تفسير إبن كثير

فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

قال االله تعالى : (فإن لم يستجيبوا لك) أي : فإن لم يجيبوك عما قلت لهم ولم يتبعوا الحق (فاعلم أنما يتبعون أهواءهم) أي : بلا دليل ولا حجة (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من االله) أي : بغير حجة مأخوذة من كتاب االله ، (إن االله لا يهدي القوم الظالمين) .